

استقرار الحياة بتعهد الإيمان | الدين والحياة | الدكتور أحمد

النقيب | ح 9

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. اما بعد امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهيا ايها الاحباب لنؤمن ساعة - [00:00:00](#)

وهيا بنا لتتذكر كيف نصل الدنيا بالآخرة وهيا بنا لتأمل كيف نحيا بالدين وهيا بنا لنعيش ملحمة الحياة بنور الاسلام وهيا بنا لتكون حياتنا افضل بالاسلام من اجل هذا كان هذا البرنامج الدين والحياة - [00:00:30](#)

وهذه هي الحلقة التاسعة اتكلم فيها عن اثر تعاهد الايمان في سعادة الانسان في حياته آآ اسباب سعادتي الانسان المسلم واسباب استقرار حياته ذكرها ربنا عز وجل في قوله سبحانه - [00:00:58](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولناجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الايمان يبعث على العمل الصالح والانسان عندما يعمل عملا صالحا يعمل به وهو مؤمن - [00:01:26](#)

وصار الايمان باعثا وصار الايمان متأثرا ومن هنا كان وفد الصالحين ان يتعهدوا ايمانهم لما يجدونه في قلوبهم من اللذة والسعادة المؤمن لانه يعمل الصالحات ويأتي بالخيرات فانه يجد في هذه الصور الايمانية - [00:01:52](#)

من الاعمال الصالحة لذة في قلبه وسرورا في قلبه ولهذا كان بعض السلف يقول لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن عليه من السرور والسعادة لجالدونا عليها بالسيوف اصحاب الايمان هم اكثر الناس راحة - [00:02:26](#)

وهم اكثر الناس استقرارا في حياتهم ما بالهم مستريح وقلوبهم مطمئنة لانهم يأتون العمل الصالح ولهذا هناك علاقات بين زيادة الايمان وبين زيادة السعادة والسرور والهناء والاستقرار والاتزان في الدنيا - [00:02:52](#)

الانسان عندما يزداد ايمانا يزداد سعادة وهناء واستقرارا واتزاناً وطمأنينة لان الله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذكر الله من جملة الايمان اذا الايمان سبب لطمأنينة القلب وراحة القلب وانشراح القلب واتساع القلب وسعادة القلب وطرب القلب - [00:03:17](#)

وسرور القلب ولهذا كما قال السلف كان الناس يجتهدون في زيادة الايمان آآ والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من مسألة همل الايمان في القلب وحذر من ضعف الايمان في القلب - [00:03:47](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني والحاكم وهو حديث حسن ان الايمان ليخلق والاخلولاق اي الضعف والوهن في قلب احدكم يعني الايمان يضعف في قلب احدكم كما يخلق الثوب الانسان عندما يأتي بثوب - [00:04:10](#)

يلبسه مدة طويلة فانه يخلق. يخلق اي كما نقول البلدي بيدوب او بيضعف فلا يكون قويا كسالفه عهده ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - [00:04:38](#)

واسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. نسال الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبنا يبقى اذا الايمان يضعف في القلب. ويبقى في القلب فلو اننا تركنا الايمان ولم نتعاهد الايمان الايمان ده يضع في القلب - [00:05:00](#)

فلما الايمان يضعف القلب ايه اللي يحصل؟ الانسان لا يشعر بلذة الحياة ولا بطعم الحياة ولا استقرار الحياة اذا الذي يريد حياة طيبة مستقرة هادئة حتى ولو وقعت عليه مصائب الدنيا - [00:05:20](#)

فلا بد ان يكون متحملا بالايمان متعهدا قلبه في ذلك الايمان ودائما لابد ان يسأل ربه ان يزداد الايمان في قلبه. فيقول اللهم جدد
الايمان في قلوبنا ولهذا آآ كان آآ من نصيحة الصحابة - [00:05:37](#)

الصحابي الجليل آآ ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول من فقه العبد من فقه العبد ان يتعهد الايمان في قلبه به حتى لا ينقص لما
يفقه العبد من فقه العبد - [00:06:04](#)

ان يتعهد الايمان في قلبه حتى لا ينقص يعني لانك اذا لم تتعهد الايمان في قلبك فان الايمان سيضعف وسينقص لما يضعف الايمان
وينقص الايمان ايضا تضعف الراحة والسرور ويشعر الانسان بالكرب والضيق في حياته - [00:06:22](#)

ولهذا كان السلف يهتمون بهذا الموضوع وكان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه يأخذ بيد الاسود بن هلال المحاريبي والحديث
اخرجه البخاري تعليقا فيقول هيا بنا نؤمن هيا بنا نؤمن - [00:06:45](#)

ويذكران الله عز وجل الامام احمد هو ابن ابي شيبه يذكرا ان معاذ ابن جبل كان يأخذ بيد الرجل من اخيه ويقول هيا بنا نؤمن
ساعة فيجلسان فيذكران الله فيجلسان فيذكران الله. اذا هناك علاقة بين - [00:07:07](#)

كذكر الله وبين زيادة الايمان والحرص الشديد على زيادة الايمان والنظر في اسباب زيادة الايمان الانسان لا يترك نفسه هكذا هملا ولا
سدى بل لابد ان يتفقد قلبه وان يتفقد حال قلبه بالضبط - [00:07:30](#)

زي الانسان الذي عنده شقة احنا بنعمل ايه في الشقة؟ كل يوم او يوم ويوم هذه الشقة بتكنس وتمسح وتهوى وآآ ترتب وتنظم
والاشياء اللي هي غير جيدة تعدل وتبدل - [00:07:51](#)

طب تصور لو اننا تركنا هذه الشقة هكذا دون ان نتعهد هذه الشقة ايه اللي هيحصل ستمتلى بالقاذورات وتمتلى بالأتربة ويضطرب
حالتها ولا يستطيع احد ان يعيش فيها اذا عندما نتفقد الشقة - [00:08:10](#)

وعندما نراعي حالها فان هذا يكون افضل واشد واسلم واصح لهذه الشقة. الانسان اذا تفقد نفسه وراء احوال نفسه اذا وجدنا مثلا
عنده وجع في بطنه يشوف ايه الاسباب التي ادت الى ذلك ويفكر فيها ويبدأ ان هو يضع برنامج جيد لمعالجة بطنه. واخر لمعالجة
عضلاته - [00:08:30](#)

اخر لتقوية نظره يمكن الا يحتاج لطبيب الا اذا شاء الله وبالتالي عندما يتعهد الانسان بدنه فانه يكون في صحة افضل ويكون ذلك
ادعى الى اتمام عباداته ولهذا كان آآ بعض الناس - [00:08:59](#)

يوصف بانه كان فقيه البدن كالليف ابن سعد. يقولون وكان فقيه البدن. يعني ايه؟ كان يتعهد بدنه حتى لا يضعف حتى لا يضعف
يبقى اذا تعاهد الشيء يدل على القوة والزيادة والفتوة - [00:09:17](#)

وترك هذا التعاهد يصيب الانسان بالضعف. فما بالك بالايمان الذي يزيد كما قال الامام الاوزاعي عليه رحمة الله ان الايمان يزيد حتى
يكون امثال الجبال وانه لينقص حتى لا يبقى منه شيء - [00:09:34](#)

ولابد الانسان ان يتعهد ايمانه لان ذلك من اسباب الخير والسعادة في الدنيا واثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ذلك ايضا
لاصحابه انهم آآ يتعهدوا الايمان وانهم ينظروا في حال قلوبهم. فما احرى الناس في هذه الازمان اذا ارادوا - [00:09:54](#)

حياة سعيدة واذا ارادوا هناءة في دنياهم. واذا ارادوا استقرارا في نفوسهم مع هذه المصائب التي تحيطهم ما احلاهم اذا توجهوا الى
الله عز وجل ليزدادوا ايمانا. فالله تعالى اسأل ان يزيدنا ايمانه - [00:10:19](#)

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى وصحبه وسلم -
[00:10:44](#)